مدى التزام الأستاذ الجامعي بميثاق أخلاقيات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية
- دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بجامعة المسيلة-

د. جلاب مصباح،

قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

- **الملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي أثناء ممارسة مهنته، في مجال التدريس، الإشراف على الرسائل العلمية وتحكيمها، الالتزام بمبادئ البحث العلمي والانتاج العلمي. وقد طرحت الدراسة التساؤل الآتي: ما مدى التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر هيئة التدريس؟ للإجابة على الفرضيات الآتية:

1- يلتزم الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال التدريس بدرجة عالية.

2- يلتزم الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية بدرجة عالية.

3- يلتزم الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال مبادئ البحث والانتاج العلمي بدرجة عالية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 60 أستاذا جامعيا بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، في الفترة من 2017/03/15 إلى 2017/04/15. وتمثلت أداة الدراسة في استبيان أخلاقيات البحث العلمي الذي يتكون من ثلاثة مجالات: مجالات التدريس (13 بندا)، مجال الإشراف على الرسائل العلمية (13 بندا)، مجال مبادئ البحث والنتاج العلمي (13 بندا)، تتم الإجابة عليه وفق ثلاثة بدائل: بدرجة عالية 03، بدرجة متوسطة 02، بدرجة ضعيفة 01. وهي أداة تتمتع بالخصائص السيكومترية من صدق وثبات. وبعد جمع البينات وتفريغها واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة؛ توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يلتزم الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال التدريس بدرجة عالية.
- يلتزم الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية بدرجة عالية.
- يلتزم الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال مبادئ البحث والانتاج العلمي بدرجة عالية.

- **الكلمات المفتاحية:** التزام الأستاذ الجامعي، ميثاق، أخلاقيات البحث العلمي.

-Abstract: The present study aimed to identify the extent to which the university professor is committed to the ethics of scientific research during the practice of his profession, in the field of teaching, supervision and arbitration of scientific messages, adherence to the principles of scientific research and scientific production. The study raised the following question : What is

the extent of the university professor's commitment to the ethics of scientific research from the point of view of the teaching staff ? To answer the following hypotheses:

1- The university professor is committed to the ethics of scientific research in the field of teaching to a high degree.

2- The university professor is committed to the ethics of scientific research in the field of supervision of scientific messages to a high degree.

3- The university professor is committed to the ethics of scientific research in the field of research principles and scientific production to a high degree.

The researchers used the analytical descriptive approach on a sample of 60 university professors at the Faculty of Social and Social Sciences at the University of Msila, which were chosen intentionally, from 15/03/2017 to 15/04/2017. The research tool consisted of three areas : teaching (13 items), supervision of scientific messages (13 items), field of principles of research and scientific output (13 items), which are answered according to There alternatives : high degree 03, with an average grade of 02, with a weak grade of 01. It is a tool that has the characteristics of the psychometric truth and consistency. After collecting and unloading the data and using appropriate statistical methods, the study reached the following results :

- The professor is committed to the ethics of scientific research in the field of teaching to a high degree.

- The professor is committed to the ethics of scientific research in the field of supervision of scientific messages to a high degree.

-The professor is committed to the ethics of scientific research in the field of principles of research and scientific production to a high degree.

- Keywords: commitment of the university professor, Charter, ethics of scientific research.

- مقدمة:

الالتزام بالقيم الأخلاقية ضرورة من ضرورات الحياة المتحضرة، ومتطلبا أساسيا لتنظيم المجتمع واستقراره، والجامعة على وجه الخصوص كمؤسسة ذات دور تعليمي وتنويري وتربوي مسؤولة عن نشر الأخلاق ليس فقط في ممارساتها وإنما أيضا في سياساتها وفي كل ما تدعو إليه. الجامعة مسؤولة عن الالتزام الخلقي في الأداء، ومسؤولة أيضا عن تنمية الالتزام الخلقي بين مكونات الجامعة من أساتذة وإدارة وطلبة وعمال... ويكون من المفيد للغاية أن يكون لأي مؤسسة أكاديمية مجموعة من

المعايير الأخلاقية التي تلتزم بها وتلزم بها العاملين بها في ميثاق مكتوب يتضمن تلك المعايير ويكون مرجعا ومرشدا لهم جميعا وأساسا لتقييم سلوكهم أو لمحاسبتهم.

ولما كانت الجامعة معنية أساسا ببناء البشر وتحسين ظروف الإنسان، فهي في المقام الأول منظمة أخلاقية، تعنى بالبناء العلمي والخلقي للطالب، وعليها بالتالي أن تحرص على تنمية بيئة أخلاقية في التنظيم، فلا انفصال بين تحقيق رسالة الجامعة وبين التزامها بأخلاقيات البحث العلمي، ولا يتصور منطقيا الزعم بأن الجامعة نجحت في تخريج الكوادر وإجراء البحوث في حين أن سلوكياتها وسلوكيات أعضائها غير منسجمة مع أخلاق البحث العلمي، لذلك فمن الضروري أيضا أن تعرف على مواصفات البيئة الأخلاقية في الجامعة ومن هذه المواصفات الوعى الخلقي وتحمل الأساتذة لمسئولياتهم الأخلاقية، خاصة أخلاقيات البحث العلمي أثناء التدريس؛ الإشراف على الرسائل ومناقشتها، وهذا ما يعرف بأخلاقيات البحث العلمي.

- مشكلة الدراسة:

أخلاق مهنة التعليم هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الأساتذة كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أدائهم لوظائفهم، وتستخدمها الإدارة والمجتمع للحكم على التزام الأساتذة. ويقتضي ذلك وجود دستور أو ميثاق أخلاقي مهني يلتزم به أعضاؤه بتطبيقه في سلوكهم اليومي، فالأخلاق المهنية إذن هي معايير تعد أساسا لسلوك أفراد المهنة، والذي يتعهد أعضاء المهنة التزامها (طراونة،1990، ص.137-155). وإذا كانت الأخلاق المهنية ضرورة لكل فرد يعمل في مهنة، فإنها أكثر أهمية وضرورة لمن يعمل في مهنة التدريس خاصة في مجال البحث العلمي، وذلك بسبب أهمية هذه المهنة التي تهدف إلى بناء شخصية الإنسان بأبعادها كافة، فضلا عن أهمية الدور الذي يلعبه الأستاذ في المؤسسة التربوية حيث تمتد آثار تربيته وتعليمه للطلبة إلى أجيال عديدة. ويمكن القول إن أخلاقيات مهنة التعليم بشكل عام (كمبادئ وقواعد) يمكن أن تنطبق على جميع الأساتذة في العالم إلا أن جوهر هذه الأخلاقيات ومضامينها تحكمها التزام الأستاذ بالأمانة العلمية. "فالتزام الأستاذ بأخلاقيات مهنة التعليم يسهم في جعله أكثر حبا وإقبالا على مهنته وأكثر انتماء لمجتمعه وأكثر قدرة على التكيف معه، كما أنها تساهم أيضا في تكوين شخصيته والارتقاء بمستواه وجعله أكثر قدرة على القيام بمسؤولياته وواجباته المنوطة به على أكمل وجه، كما أنها تجعله نموذجا وقدوة لطلبته في سلوكه وتصرفاته" (لقاني، 2007). ويؤكد (إبراهيم، 2009) أن مكانة الجامعة وسمعتها ترتبط بالمستوى الأكاديمي ومكانة أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون ضمن كلياتها وأقسامها، لذلك تهتم الجامعات المشهورة في الدول المتقدمة حضاريا بتأهيل أعضاء هيئة التدريس على كل الأصعدة وتختارهم للعمل لديها وفق ميولهم الأكاديمي وكفاءتهم وسيرتهم الذاتية واختيار شخصياتهم وفق مقاييس خاصة (ابراهيم، 2009، ص.193). وفي هذا الصدد يؤكد (مرسي، 1992) بأن العديد من الدراسات أشارت إلى أن الجامعات لا

تستطيع مواصلة عملها بشكل متكامل بمعزل عن أعضاء هيئة التدريس، لذا بات من الضروري السعي باتجاه تنمية مهاراتهم الأخلاقية على النحو الذي يمكنهم من الاضطلاع بأدوارهم المنسجمة مع متطلبات العصر، اضافة لتعزيز دورهم الفاعل في تحقيق جودة التعليم (مرسي، 1992، ص.48). وقد حاز موضوع الأخلاقيات لدى الأستاذ في مجال البحث العلمي اهتمام العديد من الباحثين من بينهم: ريم الزغبي 2012، مومني فؤاد 1983، سليمان بن سلام 2009، أديب حمانة 2012، Cevat 2002، Zheng et Hui 2005 والعديد من الباحثين الآخرين في هذا الصدد. وسنحاول في هذه الدراسة تناول هذا الموضوع من ثلاثة متغيرات أساسية هي: التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال التدريس، التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية، التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال مبادئ البحث والانتاج العلمي. لذلك تجيب الدراسة على التساؤلات الآتية:

- تساؤلات الدراسة:

- التساؤل العام: ما مدى التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر هيئة التدريس؟

- التساؤلات الجزئية:

1- ما مدى التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال التدريس؟

2- ما مدى التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية؟

3- ما مدى التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال مبادئ البحث والانتاج العلمي؟

- فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:** يلتزم الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر هيئة التدريس بدرجة عالية؟

- الفرضيات الجزئية:

1- يلتزم الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال التدريس بدرجة عالية.

2- يلتزم الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية بدرجة عالية.

3- يلتزم الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال مبادئ البحث والانتاج العلمي بدرجة عالية.

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على موضوع مهم هو موضوع اخلاقيات البحث العلمي، كون هذا الموضوع أصبح يطرح بقوة في الآونة الأخيرة، نظرا لما نسمعه من سرقات علمية ونسب بعض

الأساتذة أعمال الآخرين لأنفسهم، وتحضير الدروس من مصادر غير معروفة وتدريسها للطلاب دون التأكد من مصادرها الحقيقية، كالاعتماد على الأنترنت دون تمحيص، وكذلك أثناء البحث العلمي الذي أصبح تجميع لمعلومات لغير أصحابها، وعدم التحلي بروح البحث العلمي، وكذلك لفت الانتباه إلى شروط الإشراف على الرسائل وقواعد المناقشة والهدف العلمي في كل مرحلة من مراحل البحث.

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مدى التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال التدريس.

- التعرف على مدى التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية.

- التعرف على مدى التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال مبادئ البحث والانتاج العلمي.

- مصطلحات الدراسة:

1- التزام الأستاذ الجامعي: ونقصد به مدى قيام الأستاذ بواجباته والانضباط في أدائها وفق ما تمليه ضوابط وشروط مهنته الأخلاقية والمهنية.

2- أخلاقيات البحث العلمي: هي مجموعة الشروط والضوابط التي يتحلى بها الأستاذ، سواء في عملية التدريس أو الإشراف على الرسائل الجامعية أو مناقشتها أو أثناء البحث والانتاج العلمي، وهي تحري المعلومة والالتزام بالأمانة العلمية في نقل المعارف ونسبها لأصحابها دون تلفيق أو نسبها لغير أصحابها.

- الدراسات السابقة:

1- دراسة ريم الزعبي (2012/2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الالتزام لدى المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في جامعة آل البيت. ولتحقيق هدف الدراسة؛ تم تطبيق المنهج الوصفي وأداة تمثلت في استبانة، وزعت على عينة الدراسة المكونة من (113) طالبة متدربة، في الفصل الثاني من العام الدراسي 2012/2011. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة التزام المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم في مجالات الدراسة الستة كانت عالية. وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم، تعزى لمتغير الخبرة العملية في مجالين هما: مجال أخلاقيات المعلمة المتعاونة تجاه زميلاتها في العمل، وتجاه أولياء الأمور والمجتمع المحلي، وكانت لصالح ذوات الخبرة العملية التي تزيد عن عشر سنوات. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المعلمة المتعاونة بأخلاقيات مهنة التعليم بحسب متغير المستوى الأكاديمي (الزعبي، 2013، ص.441).

2- دراسة مومني فؤاد (1983): سعت إلى تعرف مدى التزام المدراء والمديرات، والمعلمين والمعلمات، بالقواعد الأخلاقية أثناء ممارستهم العملية للمهنة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على أداة الاستبانة المكونة من (73) فقرة والتي تدور حول أربعة محاور رئيسة، وهي: الالتزام بأخلاقيات المهنة نحو الطلبة، والمجتمع، والمعلمين أنفسهم، ونحو المهنة ذاتها، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (425) فردا، وكان من نتائجها: أن المدراء والمديرات أكثر التزاما بالقواعد الأخلاقية للمهنة من المعلمين والمعلمات، كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة فكلما زادت خبرة لدى المعلم زاد التزامه بالقواعد الأخلاقية، كما بينت النتائج أن الإناث أكثر التزاما بالقواعد الأخلاقية من الذكور وهذا يعود إلى التنشئة الأردنية المحافظة حيث أن الفتيات ملتزمات بالقيم الأخلاقية أكثر من الذكور (مومني، 1993).

3- دراسة سيفات (Cevat, 2002): سعت إلى تحديد مستوى التزام المعلمين بالمدرسة وبمهنة التعليم، وبالعمل الوظيفي، وبالعمل الجماعي. تكونت عينة الدراسة من (450) معلما واعتمد على ثلاثة مقاييس مختلفة لقياس الالتزام بالعمل الوظيفي، وقد أشارت النتائج إلى أن التزامهم بالمدرسة كان متوسطا بينما كان التزامهم بالعمل التعليمي وبمهنة التعليم والعمل الجماعي عاليا (الزعبي، 2013، ص.447).

4- دراسة زينغ وهوي Zheng & Hui (2005): هدفت إلى تحليل رؤى المجتمع الصيني لأخلاقيات المعلم والعوامل المؤثرة فيها. حيث اعتمد الباحثان المنهج المسحي من خلال بناء استبانة وزعت على عينة مكونة من 195 فردا، حيث اشارت النتائج الى رضى تام بنسبة 2.6% عن أخلاقيات المعلم الصيني، في حين أظهرت النتائج رضى 55% من أبناء المجتمع المحلي عن أخلاقيات وسلوكيات المعلم مما يعني تمتع المجتمع الصيني بنظرة ايجابية نحو المعلم. وتعتبر شخصية المعلم وتمتعه بالهيبة المطلوبة من أكثر العوامل المؤثرة على ادائه لوظيفته. وقد اشار ما نسبته 88% من عينة الدراسة الى امكانية اعتبار المعلم الصيني قدوة لغيره في قيمه واخلاقياته وسلوكياته (Zehng, l, Hui, S, 2005, pp.88-99).

5- دراسة سليمان بن سلام (2009): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمدا على استبانة مكونة من 62 فقرة، وتكونت عينة الدراسة من 140 مشرفا خلال العام الدراسي 2009. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: درجة التزام المشرفين بأخلاقيات المهنة تراوحت بين 60% و90%. جاء ترتيب المجالات كما يلي: مجال الوظيفة، مجال المعلمين، مجال الزملاء، مجال الإدارة، مجال المجتمع. لا توجد فروق في الالتزام بالأخلاقيات تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وتوجد فروق تعزى لمتغير التخصص (بن سلام، 2009).

6- دراسة أديب ذياب حمادنة (2012/2011): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات تربية المفرق أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري

ومديرات مدارسهم، كما سعت إلى معرفة أثر كل من متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في الإدارة، والمنطقة التعليمية، وأثر التفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات في تقدير درجة التزام معلمي اللغة العربية بأخلاقيات مهنة التعليم، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لإجراء الدِّراسة، وتكوَّنت عينة الدِّراسة من 142 مديرا ومديرة، منهم 70 مديرا و 72 مديرة ممن يعملون في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق اختيروا عشوائياً صمم الباحث استبانة لجمع المعلومات تكوَّنت من 71 فقرة موزعة على 5 مجالات، تم التأكد من صدقها وثباتها. وتوصلت الدِّراسة إلى النتائج الآتية: 1- جاء مجال علاقة معلم اللغة العربية بزملائه في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره 4.59 كما جاء مجال علاقة معلم اللغة العربية بمسؤوليه في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 4.08 وجاء مجال علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه في المرتبة الرَّابعة بمتوسط حسابي بلغ 3.88 بينما جاء مجال علاقة معلم اللغة العربية بمهنته بالمرتبة الخامسة، ونال متوسطاً حسابياً مقداره 4.00 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى $\alpha = 0.05$ في تقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى إلى جنس المدير، أو إلى مؤهله العلمي، أو إلى سنوات خبرته في الإدارة المدرسية، أو إلى التفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات على المقياس الكلي، وعلى المجالات الفرعية (حمادنة، 2013 ،ص.29).

7- دراسة أحمد شريف (1428هـ): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس الثانوية بالعاصمة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي على عينة من 120 مشرفا، مستخدما استبانة لجمع البيانات، وأوجدت الدراسة أن معلمي المرحلة الثانوية بصورة عامة ملتزمون بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر أفراد العينة بدرجة كبيرة في جميع محاور الدراسة، وأن أخلاقيات المعلم في مهنة التدريس ليست في المستوى المأمول (اللقماني،1428).

- التعليق على الدراسات السابقة: أكدت جميع الدراسات على التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم حسب متغيرات كل دراسة، سواء نحو الطلبة أو المجتمع، أو المعلمين، أو الإدارة، أو اتجاه المهنة، وأن الالتزام المهني بأخلاقيات المهنة كان في المستوى في عمومه لكون المجتمعات العربية والاسلامية محافظة، وتتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في كونها تناولت نفس المتغير وهو أخلاقيات المهنة من وجهة نظر المشرفين في معظم الدراسات، وقد استفدنا منها في الجانب النظري والميداني.

- الجانب النظري:

أولا- أخلاقيات البحث العلمي في مجال التدريس: تتمثل فيما يلي:

- اعتزاز الأستاذ بمهنة التدريس
- إلمام الأستاذ بالمادة المعرفية لتخصصه

- تطبق الأستاذ للمعايير العلمية على المادة التي يدرسها
- تطبق الأستاذ لمعايير الجودة على المنتج العلمي
- يقدم للطلبة المقرر الدراسي بأهدافه
- يدير الحصة التعليمية بشكل جيد
- يستخدم وقت الحصة بما يحقق مصلحة التلميذ
- يعلم الطلبة مهارات التفكير العلمي
- يتابع باستمرار المستجدات العلمية في تخصصه
- يمتنع عن ممارسة الدروس الخصوصية مهما كان الظرف
- يلتزم بحضور المحاضرات في وقتها
- يلتزم بعدم اسناد الحصة لأستاذ آخر الا بإذن الإدارة
- يترقع عن كل ما يخل بواجباتك كأستاذ جامعي (لجنة المصداقية والأخلاقيات، 2009/2008، ص.1-4).

ثانياً- أخلاقيات البحث العلمي في مجال الأبحاث العلمية والانتاج العلمي: تتمثل فيما يلي:

- يشجع الأستاذ كل ما من شأنه تعزيز البحث العلمي في الجامعة
- يلتزم الأستاذ بالمعايير المتعارف عليها في الحث العلمي
- يراعي الروح العلمية عند الالتزام بالشروط المنظمة للبحث العلمي
- يلتزم بالأمانة العلمية عند الاقتباس في البحوث العلمية
- يوجه بحثه لما يخدم مصلحة المجتمع
- يلتزم بذكر درجته العلمية بدقة في الأبحاث العلمية
- يتوخى الدقة في جمع بينات البحوث العلمية
- يبتعد عن التحيز أثناء تفسير النتائج
- يتفادى اهانة الباحث أثناء المناقشات العلمية
- يتفادى ابتزاز الباحث أثناء تحكيم أبحاثه
- يتجنب المشاركة البعيدة عن تخصصه
- يحترم مواقف الزملاء في البحوث العلمية
- يلتزم بالسرية في كتابة التقارير العلمية (اليوبي، د-ت).

ثالثاً- أخلاقيات البحث العلمي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية: تتمثل فيما يلي:

- يقدم الأستاذ النصيحة العلمية في عملية اختيار الموضوع
- يزود الطالب الباحث بالمعلومات الكافية عن كيفية اجراء البحث

- يتأكد من قدرة الباحث على القيام ببحثه تحت اشرافه
- ينمي قدرة الباحث على تحمل مسؤولياته للدفاع عنها
- يقيم بدقة البحوث التي تشرف عليها
- يساعد الطلبة أثناء تحكيم أدوات البحث
- يحترم اللوائح المنظمة لقواعد الرسائل العلمية
- يساعد الباحث علميا لتحقيق الاستفادة في اعداد البحث العلمي
- يشجع الباحث على ابراز شخصيته العلمية في البحث
- ينمي أخلاقيات البحث العلمي لدى الطالب الباحث
- يلتزم بمواعيد الإشراف على الرسائل الجامعية
- يسجل الملاحظات بدقة أثناء قراءة بحوث الطلبة
- يقيم نتائج بحوث الطلبة بموضوعية دون تحيز (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2010، ص.5-7).

- منهجية الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل الاستجابات التي استقيناها من الميدان لوصف مدى التزام الأستاذ بأخلاقيات المهنة في جانب أخلاقيات البحث العلمي. من خلال الوصف الكيفي للمعطيات، ثم إعادة تحليلها كميا من أجل قياس درجة التأثير واصدار الأحكام التقييمية.

2- عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة على (60) أستاذا. يشكلون عينة من هيئة التدريس من جامعة المسيلة. وفيما يلي خصائص العينة:

جدول رقم 01: توزيع أفراد عينة الدراسة

الفئة	العدد	النسبة
الذكور	45	%75
الإناث	15	%25
المجموع	60	%100

3- حدود الدراسة: أجريت الدراسة في السداسي الثاني من السنة 2017/1016، بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

4- أداة جمع البيانات: هي عبارة عن استبيان يتكون من 39 عبارة مقسمة إلى ثلاثة مجالات:

- **المجال الأول:** مجال الأخلاقيات في التدريس ويتكون من 13 فقرة.
- **المجال الثاني:** مجال الأخلاقيات في الأبحاث العلمية والانتاج العلمي ويتكون من 13 فقرة.
- **المجال الثالث:** مجال الأخلاقيات في الإشراف على الرسائل العلمية ويتكون من 13 فقرة.

يتم الإجابة عنها وفق ثلاثة بدائل هي: بدرجة عالية (3)، بدرجة متوسطة (2)، بدرجة ضعيفة (1). وقد حدد الباحث معيارا لتقييم هذه البدائل هو: من 70% فما فوق: يعني بدرجة كبيرة، من 50% إلى 69.99%: يعني بدرجة متوسطة، من 49.99% فما أقل: يعني بدرجة ضعيفة.

5- صدق وثبات الأداة: وللتأكد من صدق وثبات الأداة اعتمدنا على صدق المحكمين وعددهم ثمانية محكمين (08) بقسم علم النفس جامعة المسيلة، الذين أشاروا إلى قبول فقرات الاستبيان بنسبة فاقت 95% مع تعديل بعض الفقرات سواء في الصياغة أو اختصارها حتى تكون دقيقة. كما اعتمد الباحثان في حساب الثبات على طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره 10 أيام على عينة استطلاعية من 10 أساتذة بجامعة المسيلة، في الفترة بين 15 مارس 2017 إلى 24 مارس 2017. وباستخدام معامل الارتباط بيرسون كانت النتيجة 90%، وبذلك يكون الصدق الذاتي 0.94.

6- الأساليب الإحصائية: استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية ومعامل الارتباط بيرسون.

7- عرض النتائج على ضوء الفرضيات:

- **عرض نتائج الفرضية الأولى:** "يلتزم الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال التدريس بدرجة عالية".

جدول 2: استجابات أفراد العينة على فقرات المجال الأول

الرقم	العبارات	البدائل		
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
1	تعتز بمهنة التدريس	55	05	00
2	تلم بالمادة المعرفية لتخصصك	52	07	01
3	تطبق المعايير العلمية على المادة التي تدرسها	48	10	02
4	تطبق معايير الجودة على المنتج العلمي	45	12	03
5	تقدم للطلبة المقرر الدراسي بأهدافه	42	12	06
6	تدير الحصة التعليمية بشكل جيد	59	01	00
7	تستخدم وقت الحصة بما يحقق مصلحة التلميذ	46	11	03
8	تعلم الطلبة مهارات التفكير العلمي.	55	05	00
9	تتابع باستمرار المستجدات العلمية في تخصصك	52	07	01
10	تمتنع عن ممارسة الدروس الخصوصية مهما كان الظرف.	48	10	02

11	تلتزم بحضور المحاضرات في وقتها.	45	12	03
12	تلتزم بعدم اسناد الحصة لأستاذ آخر إلا بإذن الإدارة.	42	12	06
13	تترقع عن كل ما يخل بواجباتك كأستاذ جامعي.	59	01	00
المجموع		648	105	12
النسبة		82.62	13.80%	3.58%

جدول 3: ترتيب درجات استجابات أفراد العينة على فقرات المجال الأول

الرقم	التقييم	العدد	النسبة	الترتيب
1	بدرجة عالية	648	82.62%	1
2	بدرجة متوسطة	105	13.80%	2
3	بدرجة ضعيفة	12	3.58%	3

أظهرت نتائج الجدول أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة عالية، وذلك بنسبة بلغت 82.62% من إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال، بينما جاء في المركز الثاني المستجيبون بدرجة متوسطة على هذا المجال، وذلك بنسبة بلغت 13.80% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثالث المستجيبون بدرجة ضعيفة بنسبة بلغت 3.58% من إجمالي أفراد عينة الدراسة. هذا يعني أن الأستاذ الجامعي يلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في مجال التدريس بدرجة عالية. ومنه تحقق الفرضية الأولى.

- **عرض نتائج الفرضية الثانية:** "يلتزم الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية بدرجة عالية".

جدول 4: استجابات أفراد العينة على فقرات المجال الثاني

الرقم	العبارة	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
1	تشجع كل ما من شأنه تعزيز البحث العلمي في الجامعة	54	05	01
2	تلتزم بالمعايير المتعارف عليها في الحث العلمي	42	12	06
3	تراعي الروح العلمية عند الالتزام بالشروط المنظمة للبحث	49	10	01
4	تلتزم بالأمانة العلمية عند الاقتباس في البحوث العلمية	60	00	00
5	توجه بحثك لما يخدم مصلحة المجتمع	52	05	03
6	تلتزم بذكر درجتك العلمية بدقة في الأبحاث العلمية	48	08	04

7	تتوخى الدقة في جمع بينات البحوث العلمية	58	02	00
8	تبتعد عن التحيز أثناء تفسير النتائج	54	05	01
9	تتفادى اهانة الباحث أثناء المناقشات العلمية	42	12	06
10	تتفادى ابتزاز الباحث أثناء تحكيم أبحاثه	49	10	01
11	تتجنب المشاركة البعيدة عن تخصصك	60	00	00
12	تحترم مواقف الزملاء في البحوث العلمية	58	02	00
13	تلتزم بالسرية في كتابة التقارير العلمية	48	08	04
المجموع	674	79	12	
النسبة	86.43%	10.00%	3.57%	

جدول 5: ترتيب درجات استجابات أفراد العينة على فقرات المجال الثاني:

الرقم	التقييم	العدد	النسبة	الترتيب
1	بدرجة عالية	674	86.43%	1
2	بدرجة متوسطة	79	10.00%	2
3	بدرجة ضعيفة	12	3.57%	3

لقد أظهرت نتائج الجدول أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة عالية، وذلك بنسبة بلغت 86.43% من إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال، بينما جاء في المركز الثاني المستجيبون بدرجة متوسطة على هذا المجال، وذلك بنسبة بلغت 10.00% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثالث المستجيبون بدرجة ضعيفة بنسبة بلغت 3.57% من إجمالي أفراد عينة الدراسة. هذا يعني أن الأستاذ الجامعي يلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية بدرجة عالية. ومنه تحقق الفرضية الثانية.

- **عرض نتائج الفرضية الثالثة:** "يلتزم الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي في مجال مبادئ البحث والانتاج العلمي بدرجة عالية".

جدول 6: استجابات أفراد العينة على فقرات المجال الثالث:

الرقم	العبارات	البدائل		
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
1	تقدم النصيحة العلمية في عملية اختيار الموضوع	60	00	00
2	تزويد الطالب الباحث بالمعلومات الكافية عن كيفية	58	02	00

	إجراء البحث			
3	تتأكد من قدرة الباحث على القيام ببحثه تحت إشرافك	51	07	02
4	تنمي قدرة الباحث على تحمل مسؤولياته للدفاع عنها.	46	12	02
5	تقيم بدقة البحوث التي تشرف عليها.	42	09	09
6	تساعد الطلبة أثناء تحكيم أدوات البحث.	44	10	06
7	تحترم اللوائح المنظمة لقواعد الرسائل العلمية.	46	08	06
8	تساعد الباحث علميا لتحقيق الاستفادة في إعداد. البحث العلمي.	60	00	00
9	تشجع الباحث على ابراز شخصيته العلمية في البحث.	58	02	00
10	تنمي أخلاقيات البحث العلمي لدى الطالب الباحث.	51	07	02
11	تلتزم بمواعيد الإشراف على الرسائل الجامعية.	46	12	02
12	تسجل الملاحظات بدقة أثناء قراءة بحوث الطلبة.	42	09	09
13	تقيم نتائج بحوث الطلبة بموضوعية دون تحيز.	46	08	06
المجموع		650	38	19
النسبة		82.62%	11.43%	5.95%

جدول 7: ترتيب درجات استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثالث:

الرقم	التقييم	العدد	النسبة	الترتيب
1	بدرجة عالية	650	82.62%	1
2	بدرجة متوسطة	38	11.43%	2
3	بدرجة ضعيفة	19	5.95%	3

أظهرت نتائج الجدول أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة عالية، وذلك بنسبة بلغت 82.62% من إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال، بينما جاء في المركز الثاني المستجيبون بدرجة متوسطة على هذا المجال، وذلك بنسبة بلغت 11.43% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثالث المستجيبون بدرجة ضعيفة بنسبة بلغت 5.95% من إجمالي أفراد عينة الدراسة. هذا يعني أن الأستاذ الجامعي يلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في مجال مبادئ البحث والانتاج العلمي بدرجة عالية. ومنه تحقق الفرضية الثالثة.

8- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

أكدت نتائج الدراسة على أن الأستاذ الجامعي ملتزم بدرجة كبيرة بأخلاقيات مهنته في مجالات: التدريس وفي مجال الإشراف على الرسائل العلمية وفي مجال العلمي في مجال مبادئ البحث والانتاج العلمي بدرجة عالية. وهذا دليل على الالتزام الأخلاقي والمهني بميثاق أخلاقيات المهنة الذي يسير الجامعة الجزائرية، وما يعزز هذا الطرح هو استجابات الأساتذة هيئة التدريس أنفسهم، فالأستاذ الجزائري ملتزم بأخلاقيات البحث العلمي في مهنته بدرجة عالية. وهناك العديد من الدراسات تؤكد هذه النتيجة منها: دراسة ريم الزعبي 2012/2011: التي أشارت إلى أن درجة التزام المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم في مجالات الدراسة كانت عالية. وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم، تعزى لمتغير الخبرة العملية في مجالين هما: مجال أخلاقيات المعلمة المتعاونة تجاه زميلاتها في العمل، وتجاه أولياء الأمور والمجتمع المحلي، وكانت لصالح ذوات الخبرة العملية التي تزيد عن عشر سنوات. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المعلمة المتعاونة بأخلاقيات مهنة التعليم بحسب متغير المستوى الأكاديمي (ريم الزعبي: 2013، ص.441). وكذلك دراسة مومني فؤاد 1983: وكان من نتائجها: أن المدراء والمديرات أكثر التزاما بالقواعد الأخلاقية للمهنة من المعلمين والمعلمات، كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة فكلما زادت خبرة لدى المعلم زاد التزامه بالقواعد الأخلاقية، كما بينت النتائج أن الإناث أكثر التزاما بالقواعد الأخلاقية من الذكور وهذا يعود إلى التنشئة الأردنية المحافظة حيث أن الفتيات ملتزمات بالقيم الأخلاقية أكثر من الذكور (مومني فؤاد: 1983). كما نجد دراسة سيفات (Cevat, 2002): وقد أشارت النتائج إلى أن التزام الأساتذة بالمدرسة كان متوسطا بينما كان التزامهم بالعمل التعليمي وبمهنة التعليم والعمل الجماعي عاليا (ريم الزعبي: 2013، مرجع سابق، ص447). وفي دراسة زينغ وهوي Zheng & Hui 2005: حيث اشارت النتائج الى رضى تام عن أخلاقيات المعلم الصيني، في حين أظهرت النتائج رضى 55% من أبناء المجتمع المحلي عن أخلاقيات وسلوكيات المعلم مما يعني تمتع المجتمع الصيني بنظرة ايجابية نحو المعلم. وتعتبر شخصية المعلم وتمتعه بالهيبة المطلوبة من أكثر العوامل المؤثرة على ادائه لوظيفته. وقد اشار ما نسبته 88% من عينة الدراسة الى امكانية اعتبار المعلم الصيني قدوة لغيره في قيمه واخلاقياته وسلوكياته (Zehng, l, Hui, S: 2005, pp.88-99). ونجد في دراسة سليمان بن سلام 2009: أن درجة التزام المشرفين بأخلاقيات المهنة تراوحت بين 60% و90%. جاء ترتيب المجالات كما يلي: مجال الوظيفة، مجال المعلمين، مجال الزملاء، مجال الإدارة، مجال المجتمع. لا توجد فروق في الالتزام بالأخلاقيات تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وتوجد فروق تعزى لمتغير التخصص (سليمان بن سلام بن خليل الرومي: 2009). وفي دراسة أحمد شريف 1428هـ: التي أوجدت أن معلمي المرحلة الثانوية بصورة عامة ملتزمون بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر أفراد العينة بدرجة كبيرة

في جميع محاور الدراسة، وأن أخلاقيات المعلم في مهنة التدريس ليست في المستوى المأمول (أحمد شريف بن عايد اللقماني: 1428).

- **خاتمة:** وعموما يمكن القول إن الأستاذ الجامعي ملتزم بدرجة كبيرة بأخلاقيات مهنة التعليم عموما والأمانة العلمية بدرجة خاصة، بحيث يستخدم تقنيات البحث العلمي في تدريسه للطلبة من حيث توثيق معارفه والالتزام بآداب الحصة التدريسية والقواعد التي تحكمها، والتي تكون فيها اخلاقيات البحث العلمي في تلك العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والطالب. بالإضافة إلى التحلي بروح البحث العلمي أثناء الإشراف على الرسائل من خلال توجيه الطالب إلى مصادر المعرفة وتوجيهه ومساعدته على انجاز بحثه وكيفية انهائه... وكذلك أثناء الانتاج العلمي من خلال دعم بحوثه لصالح المجتمع وتشجيع البحث العلمي والالتزام بالبحث العلمي وشروطه وقواعده، وهي أساس الالتزام بمبادئ البحث العلمي كرسالة أخلاقية. وعليه يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة توخي الجدية في تطبيق ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي.
- اقتناع الأستاذ بأنه قدوة لطلبته، وهو يؤثر فيهم بطرق مختلفة.
- ضرورة تدريب الطلبة على أخلاقيات المهنة من خلال ممارسة نشاطات البحث العلمي.
- التنديد بالسرقات العلمية ومحاربتها بمختلف الطرق.
- تدريس مقياس أخلاقيات المهنة في كل التخصصات الجامعية.

- قائمة المراجع:

- إبراهيم ليث. (2009). مدى ممارسة عضو هيئة التدريس الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 30.

- الرومي سليمان بن سلام بن خليل. (2009). درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها، رسالة ماجستير في أصول التربية، الجامعة الاسلامية غزة.

- الزعبي ريم. (2013). درجة التزام المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في جامعة آل البيت، مجلة المنارة، المجلد19، العدد3.

- اللقماني أحمد شريف بن عايد. (1428ه). مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس الثانوية بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

- اليوبي عبد الرحمان بن عبيد. (د-ت). ميثاق أخلاقيات المهنة. جامعة الملك عبد العزيز.

- حمادنة أديب ذياب. (2013). درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد9، عدد1.

- طراونة تحسين. (1990). أخلاقيات القرارات الإدارية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 15(2).

- لجنة المصداقية والأخلاقيات. (2009/2008). دليل أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس. جامعة المنصورة.

- لقاني أحمد. (2007). مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس الثانوية بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- مرسي محمد محمد. (1992). الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه. القاهرة: دار النهضة العربية.

- مومني فؤاد. (1983). ما مدى التزام المدير والمعلم بالقواعد الأخلاقية لمهنة التعليم، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: ميثاق الأخلاق والآداب الجامعية، أفريل 2010.

- Zehng, l, Hui, S: (2005), "Survey of Professional Ethics of Teachers in Institutions of Higher Education". Chinese Education and Society, Vol. 38, pp.88-99)

ملحق الدراسة: استبيان أخلاقيات البحث العلمي

مجال الأخلاقيات في التدريس				
الرقم	العبارات	البدائل		
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
1	تعتز بمهنة التدريس			
2	تلم بالمادة المعرفية لتخصصك			
3	تطبق المعايير العلمية على المادة التي تدرسها			
4	تطبق معايير الجودة على المنتج العلمي			
5	تقدم للطلبة المقرر الدراسي بأهدافه			
6	تدير الحصة التعليمية بشكل جيد			
7	تستخدم وقت الحصة بما يحقق مصلحة التلميذ			
8	تعلم الطلبة مهارات التفكير العلمي			
9	تتابع باستمرار المستجدات العلمية في تخصصك			
10	تمتنع عن ممارسة الدروس الخصوصية مهما كان الظرف			
11	تلتزم بحضور المحاضرات في وقتها			
12	تلتزم بعدم اسناد الحصة لأستاذ آخر الا بإذن الإدارة			
13	تترفع عن كل ما يخل بواجباتك كأستاذ جامعي			
مجال الأخلاقيات في الأبحاث العلمية والانتاج العلمي				
1	تشجع كل ما من شأنه تعزيز البحث العلمي في الجامعة			
2	تلتزم بالمعايير المتعارف عليها في الحث العلمي			
3	تراعي الروح العلمية عند الالتزام بالشروط المنظمة للبحث العلمي			
4	تلتزم بالأمانة العلمية عند الاقتباس في البحوث العلمية			
5	توجه بحثك لما يخدم مصلحة المجتمع			
6	تلتزم بذكر درجتك العلمية بدقة في الأبحاث العلمية			
7	تتوخى الدقة في جمع بينات البحوث العلمية			

8	تبتعد عن التحيز أثناء تفسير النتائج			
9	تتفادى اهانة الباحث أثناء المناقشات العلمية			
10	تتفادى ابتزاز الباحث أثناء تحكيم أبحاثه			
11	تتجنب المشاركة البعيدة عن تخصصك			
12	تحترم مواقف الزملاء في البحوث العلمية			
13	تلتزم بالسرية في كتابة التقارير العلمية			
مجال الأخلاقيات في الإشراف على الرسائل العلمية				
1	تقدم النصيحة العلمية في عملية اختيار الموضوع			
2	تزويد الطالب الباحث بالمعلومات الكافية عن كيفية اجراء البحث			
3	تتأكد من قدرة الباحث على القيام ببحثه تحت اشرافك			
4	تنمي قدرة الباحث على تحمل مسؤولياته للدفاع عنها			
5	تقيم بدقة البحوث التي تشرف عليها			
6	تساعد الطلبة أثناء تحكيم أدوات البحث			
7	تحترم اللوائح المنظمة لقواعد الرسائل العلمية			
8	تساعد الباحث علميا لتحقيق الاستفادة في اعداد البحث العلمي			
9	تشجع الباحث على ابراز شخصيته العلمية في البحث			
10	تنمي أخلاقيات البحث العلمي لدى الطالب الباحث			
11	تلتزم بمواعيد الإشراف على الرسائل الجامعية			
12	تسجل الملاحظات بدقة أثناء قراءة بحوث الطلبة			
13	تقيم نتائج بحوث الطلبة بموضوعية دون تحيز			